العدد 1439 - السنة الخامسة
الاربعاء 6 صفر 1434 - الموافق 19 ديسمبر 2012
Wednesday 19 December 2012 - No.1439 - 5th Year

الحلقي ترأس وفداً وزارياً زار المدينة لدحض الأنباء حول وقوعها في يد «الحر»

سوريا: النظام يؤكد سيطرته على حلب .. والمعارضة تطرق أبواب دمشق

الحلقي لدى زيارته إلى حلب امس الأول

مقاتلان معارضان على مشارف حلب

دمشق- «وكالات» - زار وفد وزاري برئاسة رئيس الحكومة السوري وائل الحلقي مدينة حلب في شمال سوريا للاطلاع على الصعوبات التي تواجهها جراء المعارك الجارية فيها منذ تموز/ يوليو، بحسب ما اورد التلفزيون الرسمي السوري امس الاول.

وهي المرة الاولى التي يزور فيها وفد حكومي على هذا المستوى المدينة التي تشهد منذ خمسة اشهر معارك دامية.

وجاء في شريط اخباري على شاشة التلفزيون «وفد وزاري برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور وائل الحلقي في حلب لمتابعة الصعوبات التي تواجه المدينة جراء الاعمال الاجرامية التي ترتكبها المجموعات الارهابية المسلحة».

وجاء في شريط اخر ان الزيارة اسفرت عن «تخصيص الحكومة مئتي مليون ليرة «2,2 مليون دولار بحسب السوق الموازية» لشراء مواد غذائية و100 مليون ليرة «1,1 مليون دولار» لشراء مواد اساسية ومتطلبات الخدمات و140 مليون ليرة «1,6 مليون دولار» للمساهمة في الموازنة المستقلة لمحافظة حلب وتامين مساعدات اسبوعية بواسطة الطائرات».

وقال مصدر شارك في الاجتماعات التي عقدها الوفد الوزاري في حلب لمراسل وكالة فرانس برس انه تم الاتفاق ايضا على «استقدام مواد اساسية من خبز ودقيق الى حلب عبر المطار الى حين وصول شحنات متتالية من الدقيق الى ميناء اللاذقية نتيجة عقود ابرمتها الحكومة لتامين هذه المواد من دول اخرى».

واشار المسؤولون الى «وصول كميات كبيرة من الارز الى ميناء اللاذقية وحصة حلب ستكون كبيرة منها».

وتشهد حلب منذ العشرين من يوليو معارك ضارية بين مجموعات مقاتلة معارضة للنظام السوري والقوات النظامية. وقد تمكنت المعارضة المسلحة من السيطرة على اجزاء كبيرة من المدينة التي دمرت احياء كثيرة فيها ونزحت اعداد هائلة من سكانها.

كما سيطر المقاتلون المعارضون على مناطق عدة في ريف حلب ما يعيق وصول امدادات الى قوات النظام في المدينة.

وتاتي هذه الزيارة لتاكيد سيطرة النظام على هذه المدينة الهامة في الوقت الذي تطرق فيه قوات المعارضة ابواب دمشق . ومن قلب العاصمة السورية.. يمكن مشاهدة الدخان الاسود وهو يتصاعد فوق الروؤس والإحساس بالانفجارات وهي تدك الأرض دكا مع اقتراب أهوال الحرب من دمشق شيئا فشيئا.

وكانت الساحات التي نزل فيها يوما عشرات الالاف من المؤيدين للرئيس السوري بشار الاسد خاوية وتطوقها من كل جانب جدران اسمنتية يصل ارتفاعها الى مترين.

وبعد نحو عامين من تفجر الصراع تناهب دمشق لقدوم قوات المعارضة ودخولها في عمق العاصمة وتظهر بوضوح علامات القلق على وجوه المواطنين.

وقالت سعاد وهي مهندسة ديكور في حي الصالحية «القلوب تمتلىء بالخوف والألم. هناك شعور باليأس والشلل نظرا لهول المشكلة. أصوات كل أنواع الانفجارات من قذائف مورتر ومدفعية وتيران الطائرات الحربية توحي بأن جبهة القتال تقترب.»

لقد نجت هذه المدينة القديمة من غزوات وفتوحات عبر العصور من الإسكندر الاكبر للخلفاء الراشدين الى الحروب الصليبية. وبعد ان اجتاحها المغول في 1400 سيطر عليها العثمانيون واحتلتها جيوش أوروبية في القرن الماضي. وهي الان تتعرض لهجوم جديد لكن هذه المرة من ابنائها.

ويوم الاحد الماضي هاجمت الطائرات السورية مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وهو من أكثر المناطق ازدحاما في العاصمة السورية حيث تتكدس المنازل المبنية من الاسمنت. كانت الغارات التي يعتقد انها قتلت 25 شخصا الاقرب الى وسط دمشق إذ كانت على بعد نحو 1.5 كيلومتر.

وحذر الجيش السوري سكان اليرموك السوريين والفلسطينيين الفقراء وطلب منهم ترك المنطقة استعدادا لعملية «تطهير» وزاد القصف من شدة التوتر في اسبوع شهد اشتباكات داخلية بين فلسطينيين مؤيدين للأسد وآخرين معارضين له.

وفي وقت متأخر امس الاول قال مقاتلو المعارضة انهم سيطروا على المخيم وان القوات الحكومية تحتشد عند طرفه الشمالي.

وتقدم مسلحو المعارضة السورية امس في المخيم فيما قال احد سكان المخيم ان «مئات من عناصر الجيش السوري الحر متواجدون» داخل المخيم.

ووجهت دعوة عبر مساجد المخيم الواقع جنوب العاصمة السورية الى السكان للمغادرة، واضاف الشاهد ان الجيش السوري الذي لم يكن متواجدا حول المخيم امهل السكان البالغ عددهم 150 الفا حتى منتصف النهار لاخذ اغراضهم والرحيل.

وبدات موجة نزوح جديدة شملت الاف السكان هم أحدث ضحايا اعمال العنف التي اجبرت كثيرين بالفعل على الفرار من ضواح عديدة حول دمشق مع تشديد مقاتلي المعارضة قبضتهم على المشارف الشرقية للمدينة وضواحيها الجنوبية.

ويتمتع الاسد بتاييد في دمشق من جانب العلويين ابناء طائفته الذين يخشون من ثار جماعي من جانب مقاتلي المعارضة السنة اذا سقط الرئيس الذي يتمتع ايضا بتاييد المسيحيين الذين اقلقهم تغلغل اسلاميين متشددين سنة بين صفوف قوات المعارضة السورية. كما يتوق عدد كبير من سكان دمشق الذين ينتمون الى الاغلبية السنية الى الاستقرار ويخشون ان يفتح رحيل الاسد الابواب امام الفوضى فقط.

وهناك آخرون يبتهلون كي يرحل على أمل ان تنتهي الحرب.

ومهما تباينت وجهات النظر السياسية يضع المدنيون سلامتهم فوق كل شيء. وبدات الاسر التي لها بيوت في قلب دمشق في استضافة اقارب واصحاب من النازحين المحاصرين. لكن هناك مؤشرات على ان كرم الضيافة ربما قد لا يتسع للمزيد.

ويستعد السوريون في العاصمة للاسوا في صمت.

فالكل يريد مولدا كهربائيا خاصا مع تكرار انقطاع الكهرباء. وقال صاحب متجر في الحي القديم انه يبيع 25 مولدا في اليوم. ويكاد يكون الحصول على وقود مستحيلا وارتفعت اسعار اسطوانات الغاز الى اربعة امثال ثمنها اي نحو 20 دولارا.

واصبح لدمشق الان حدود داخلية.. فحي التضامن وحي القدم في جنوب العاصمة السورية اصبحا بوضوح تحت سيطرة قوات المعارضة. ويشرف مقاتلو المعارضة على نقاط التفتيش ويوزعون الخبز وينقلون الطعام من مناطق الريف القريبة الواقعة ايضا تحت سيطرة قوات المعارضة.

العاصمة السورية تترقب بقلق هجوم الجماعات المسلحة عليها والقوات النظامية تخسر «اليرموك»

اطفال سوريا يدفعون ثمن النزاع

الجيش النظامي يحذر سكان المخيم ويطالبهم بالمغادرة استعداداً لعملية «التطهير»

الأردن مجدداً: نطالب بحل سياسي للأزمة .. ولن نكون طرفاً في النزاع

عمان- «ا ف ب» - اكد رئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور امس الاول خلال استقباله في عمان رئيس واعضاء لجنة التحقيق الدولية حول سوريا، ان بلاده مع «ايجاد حل سياسي للازمة في سوريا»، على ما افادت وكالة الانباء الاردنية.

واكد النسور خلال اللقاء الذي حضره وزير خارجية الاردن ناصر جودة، على «موقف الاردن الداعي الى ايجاد حل سياسي للازمة في سوريا يضمن وقف نزيف الدم ويضع حدا لاعمال العنف الجارية».

واوضح ان «الاردن ليس طرفا في الصراع الدائر في سوريا وهو يتعامل مع هذا الملف من باب الواجب القومي والانساني باستقبال اللاجئين السوريين الذين يفدون اليه»، مشيرا الى ان «الاردن استقبل عبر تاريخه العديد من الهجرات القسرية وهو يفخر دوما بانه مستقبل للاجئين ولم يكن في يوم من الايام مصدرا لهم».

وشدد النسور على ان «الاردن مستعد لجميع الاحتمالات على صعيد الازمة السورية في ظل تصاعد حدة العنف».

من جهته، استعرض رئيس اللجنة باولو بنهيرو الجهود التي تقوم بها اللجنة «لرصد اوضاع حقوق الانسان في سوريا»، مشيرا الى ان «ما يحدث في سوريا غير مقبول وضد الانسانية».

واوضح ان «الاردن من اكثر الدول المتاثرة بما يجري في سوريا»، داعيا المجتمع الدولي الى «مساعدة الاردن في تحمل اعباء استضافة اللاجئين السوريين».

وتستضيف المملكة ما يزيد على 250 الف لاجىء سوري فروا من المعارك في بلدهم، منهم اكثر من 45 الفا في مخيم الزعتري الذي يقع في محافظة المفرق شمال المملكة على مقربة من الحدود السورية.

ويعبر مئات السوريين يوميا الشريط الحدودي مع الاردن بشكل غير شرعي هربا من القتال الدائر بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة والذي اسفر عن اكثر من 43 الف قتيل منذ مارس 2011، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

بريطانيا تحذر من «جر قوى إقليمية إلى صراع مباشر»

كاميرون

لندن - «كونا» - اكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على ضرورة وجود استراتيجية واخلاقية للتحرك ازاء الوضع في سوريا مع ارتفاع أعداد القتلى جراء الصراع هناك.

وقال كاميرون في كلمة له امام مجلس العموم الليلة قبل الماضية ان هناك خطورة من «جر قوى اقليمية الى صراع مباشر» مشيرا الى ان «سوريا تجذب مجموعة جديدة من المتطرفين المرتبطين بالقاعدة».

واوضح ان القادة الأوروبيين اتفقوا خلال قمتهم الأخيرة على ضرورة مراجعة حظر السلاح لمساعدة المعارضين للرئيس بشار الأسد.

وقال إن هناك ازمة إنسانية تجتاح سوريا مع مقتل أكثر من 40 الف ووجود الملايين في حاجة لمساعدة عاجلة مع اقتراب الشتاء الشديد مؤكدا على مواصلة تشجيع الانتقال السياسي من القمة ودعم المعارضة التي تحاول الدفع من أجل انتقال من الأسفل.

واعرب عن مخاوفه من انه في حال لم يتم تشكيل المعارضة والعمل معها فسيكون من الصعب بصورة كبيرة حدوث الانتقال المطلوب لرؤية سوريا سلمية وديمقراطية تحترم حقوق الأقليات.

أموس تطالب الحكومة بالسماح لعشر منظمات إضافية بالعمل في سوريا

اموس

نيويورك «الامم المتحدة» - «ا ف ب» - اعلنت المسؤولة عن العمليات الانسانية في الامم المتحدة فاليري اموس امس الاول انها طلبت من الحكومة السورية السماح لعشر منظمات غير حكومية اضافية العمل في سوريا لتقديم المساعدات للسكان وذلك خلال زيارتها السبت لدمشق.

وقالت اموس «طلبت من الحكومة السماح لعشر منظمات غير حكومية دولية اضافية العمل في البلاد من اجل توسيع نشاطاتنا بشكل كبير» في سوريا مضيفة انها قدمت لائحة وانها تتمنى ان تعطي دمشق ردها «في اقرب وقت ممكن».

واوضحت انها طلبت ايضا من دمشق امكانية ان تستورد الامم المتحدة المحروقات بالشاحنات لتقديمها كمساعدة معتبرة ان هذا الطلب «ملح جدا» مشيرة الى ان الحكومة السورية وعدت بتقديم رد الثلاثاء «امس».

واخيرا، ابلغت اموس الحكومة السورية بان الامم المتحدة «تجري المزيد من الاتصالات مع المعارضة حتى في سوريا» من اجل تسهيل مرور المساعدات الانسانية بين المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية والمناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة. وقالت ان «الحكومة وافقت على هذا الامر».

وكانت اموس تتحدث الى الصحافيين بعد تقديمها تقريرا الى مجلس الامن حول زيارتها الى سوريا السبت حيث التقت خصوصا وزير الخارجية وليد المعلم.

موسكو تعلن اختطاف اثنين من رعاياها مع إيطالي على طريق طرطوس - حمص

موسكو- «ا ف ب» - اعلنت روسيا امس ان اثنين من رعاياها خطفا مع مهندس ايطالي في سوريا على الطريق السريع بين «طرطوس وحمص «وسط».

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان الخاطفين يطالبون الشركة السورية التي توظف الرجال الثلاثة بفدية مقابل الافراج عنهم.

والثلاثة يعملون في مصنع فولاذ في مدينة طرطوس الساحلية، عرفت عنه موسكو على انه شركة سورية خاصة تدعى مجموعة حمشو.

واضافت الخارجية ان «الخاطفين طلبوا من الشركة ان تدفع فدية مقابل الافراج عن الرجال».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال زيارة الى اوزبكستان ان موسكو «تتخذ كل الاجراءات اللازمة لدى سوريا ودول اخرى» من اجل تامين الافراج عن الرجال الثلاثة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان الروسيين هما في. غوريلوف وعبد الستار حسون الذي يحمل الجنسيتين السورية والروسية.

كما اكدت هوية الرهينة الايطالي على انه ماريو بيلومو.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان الرجال خطفوا فيما كانوا على الطريق العام بين طرطوس وحمص.

لكنها لم تعط تفاصيل اخرى حول عملية الخطف.

وكان المتحدث باسم السفارة الروسية في سوريا سيرغي ماركوف اعلن سابقا متحدثا لشبكة بيرفي كانال الروسية انه «تم خطف روسيين وايطالي على الطريق العام بين طرطوس وحمص «وسط»» مشيرا الى ان الثلاثة يعملون لحساب «شركة خاصة سورية».

واضاف ان السفارة الروسية تعمل على تواصل وثيق مع السلطات المحلية للعثور على المخطوفين الثلاثة.

وكانت وزارة الخارجية الايطالية اعلنت في بيان الاثنين ان مهندسا ايطاليا خطف في سوريا مع زميلين له من جنسيتين اخريين، كانوا يعملون في مصنع فولاذ في مرفا اللاذقية، بدون ان تكشف اي تفاصيل اخرى.

بشار الى ان روسيا تبقى حليفة للنظام السوري وقد عطلت مشاريع قرارات تدين نظام الرئيس السوري بشار الاسد في مجلس الامن الدولي.

المختطفون الثلاثة يعملون في مصنع للفولاذ بطرطوس